Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والفساد ، والطهارة ، والخبث ، ولولا هذا الإمتزاج لما وجد العالم ... ولسوف يستمر الصراع بينهما حتى يغلب النور الظلمة ، ويغلب الخير الشر ، ثم يتخلص الخير إلى عالمه ، وينحط الشر إلى عالمه وذلك هو سبب الخلاص .

ويقدس الزردشتيون الماء إلى درجة أنهم لايغسلون به وجوههم ، ولايجوز استعماله عندهم إلا للشرب أو لري الأرض الزراعية .

والزردشتية دين يعتمد دعاته في نشر أصوله على تنظيم دقيق يربط القيادة بالقاعدة وعندهم درجات ومراتب ، وقد تطور أمرهم بعد اعتناق ازدشير الأول وابنه سابور الزردشتية واتخذا منها ديناً لدولتهم (٣) .

وبعد هلاك زردشت بعدة قرون ادعى « ماني » النبوة ، ونوجز فيما يلي أصول عقيدته :

ــ قال ماني : إن العالم مصنوع من أصلين : نور ، وظلمة ، لكنه خالف سلفه من المجوس في قولهم : إن الظلام محدث وليس قديماً .

ــ أخذ ماني عن النصرانية عقيدة التثليث ، فالإله عنده مزيج من : « العظيم الأول » ، و « الرجل القديم » و « أم الحياة » . وفي النصوص التي حفظت عن المانوية عبارات مأخوذة عن الأناجيل المسيحية .

ــ يعتقد ماني بتناسخ الأرواح ، وأن هذا التناسخ يقع على الأجزاء النورانية من الإنسان .

ــ آمن « ماني » بنبوتي عيسى عليه السلام وزردشت وزعم أنه خاتم الأنبياء ، وقد أرسل لتبليغ كلام الله للناس كافة (٤) .

وفي سنة ٤٨٧ م ظهر « مزدك بن بامداد » في عهد « قباذ » والد كسرى أنوشروان فنادى بتقسيم الأرزاق بين الناس بالتساوي ، ونهى عن المخالفة والمباغضة والقتال ، كما نادى بالإباحية والفجور .

قال ابن جرير :

« وحض [مزدك] السِّفْلَة على العِلْية ، وسهل السبيل للظَّلمةِ إلى الظلم وللعُهَّار إلى قضاء نهمتهم ، وشمل الناس بلاء عظيم لم يكن لهم عهد بمثله وصاروا لايعرف الرجل منهم ولده ، ولا المولود أباه ، ولايملك الرجل شيئاً مما يتسع

---

٣ ــ الملل والنحل للشهرستاني ١ / ٢٣٦ ، ٢٣٨ ــ دار المعرفة .

٤ ــ مروج الذهب للمسعودي : ١ / ٢٥١ ، وإيران في عهد الساسانيين ص ١٦٩ .